مصرع 3 فلسطينيين بينهم وزير في حادث سير

مقاومون يسقطون مُسيرة لجيش الاحتلال في جنين

صورة تداولها ناشطون للحادث الذي أودى بحياة أبو بكر وفلسطينيين آخرين

«وكـــالات» : أسـقـط مقاومون فلسطينيون فجر أمس الأحد طائرة مسيرة عسكرية إسرائيلية في مخيم جنين (شمال الضفة الغربية المحتلة).

وفي بيان مشترك، أعلنت «كتيبة جـنـين» التابعة لـسـرايـا الـقـدس وكتائب شـهـداء الأقـصـى إسـقـاط الطائرة المسيرة والسيطرة عليها.

وقال البيان إن مقاومين استهدفوا المسيّرة بصليات من الرصاص؛ مما أدى إلى إسقاطها.

فـي حـين نقلت الإذاعـة الإسرائيلية الرسمية عن مصادر بجيش الاحتلال الإسـرائـيـلـي أن الجيش يـجـري تحـقـيـقـا لمعرفة أسـبـاب تـحـطـم المسيرة التي كانت في مهمة أمنية بالمنطقة.

ولم يُقدم جيش الاحتلال تفاصيل إضافية عن أسباب سقوط الطائرة أو إن كانت تحـتـوي على «معلومات حساسة» أو لا.

وقبل 3 أسابيع، أعلنت المقاومة الفلسطينية إسقاط طائرة مسيّرة إسرائيلية في سماء مخيم جنين.

وبـثـت «كـتـيـبـة جنين» -عـبـر حـسـابـهـا في تليغرام- مقطعا مصورا لطائرة مسيّرة قالت إن «مهندسي الكتيبة يعملون على استخراج المعلومات التي داخلها».

ومنذ 19 يونيو الماضي، تـشـهـد الـضـفـة الغربية توترا إثر عملية عسكرية فـي جـنـيـن أسـفـرت عن استشهاد 6 فلسطينيين، تبعها مقتل 4 إسرائيليين فـي 20 من الشهر نفسه في عملية إطلاق نار نفذها فلسطينيان واستشهدا لاحـقـا، وإثـر ذلـك شن مستوطنون هجمات في عدة بلدات بالمنطقة.

ومنذ أكثر من عام يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ عمليات بالضفة الغربية تتركز في مدن نـابـلـس وجـنـيـن بـدعـوى ملاحقة مطلوبين، ترافقها عادة مواجهات بين الطرفين وتبادل إطلاق النار.

من ناحية أخرى أعلنت الـشـرطـة الفلسطينية مصرع 3 مواطنين بينهم وزير هيئة شؤون الأسرى والمحـرريـن الفلسطينية الـلـواء قـدري أبـو بكر في حـادث سـيـر وقـع بين مـركـبـتـيـن فلسطينيتين شمال شرقي مدينة سلفيت بالضفة الغربية.

وأضـافـت الـشـرطـة في بيانها أن 3 مواطنين آخرين أصيبوا بجروح متفاوتة جراء هذا الحادث.

وأفـــاد شـهـود عـيـان ومصادر محلية أن من بين الوفيات الثلاث أيضا أسيرا محررا وزوجته اللذين كانا في المركبة الأخرى.

وكـان الـوزيـر أبـو بكر البالغ من العمر 70 عاما عائدا إلى بيته في سلفيت (فـي الـضـفـة الـغـربـيـة) بعد أن شارك في فعالية الاحـتـفـال بعيد الأضحى المبارك مع العشرات من أبـنـاء الأسـرى بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقر الرئاسة برام الله.

ونـعـى نـادي الأسـيـر قدري أبو بكر، قائلا «إننا نودع اليوم مناضلا وقامة وطـنـيـة، أمـضـى حياته مدافعا عن قضايا شعبه، وحـقـوقـه، وعـلـى رأسـهـا قضية الأسرى حتى آخر لحظة في حياته».

وأضـاف الـنـادي «لقد عـايـش الـلـواء أبـو بكر محطات هامة في الثورة الفلسطينية، داخل السجون وخارجها، والتحق بحركة التحرير الوطني (فتح) فـي مـرحـلـة مـبـكـرة من عـمـره، وذلـك منذ أواخـر ستينيات القرن الماضي، وواجه الأسر، وأمضى في سجون الاحتلال 17 عاما، خلالها شارك في العديد من معارك الحركة الأسيرة، كما وواجـه الإبعاد لاحقا، وتمكّن من خـلال تجربته في الأسر من إنتاج العديد من الإصدارات التي تتعلق بتجربة الأسرى في سجون الاحتلال».

وإثـــر الـحـــادث أعـلـن الـنـادي أنـه «بـحـضـور الـسـيـد الـرئـيـس محمود عـبـاس وأعـضـاء القيادة الفلسطينية وقيادة حركة فتح ستقام غدا الساعة 11 صباحا مراسم وداع رسمية وشعبية للوزير أبـو بكر في مقر الرئاسة وثم ينقل الجثمان لمواراته الثرى في مسقط رأسه في بلدة بديا قضاء سلفيت».

مـن نـاحـيـة أخـرى شن الجيش الإسرائيلي غارات جوية -في وقت متأخر من مـسـاء الـسـبـت- على مـواقـع فـي ريـف حمص وسط سوريا، واستهدف الـقـصـف أيـضـا بطارية للدفاع الجوي السوري أطلق منها صاروخ باتجاه إسرائيل.

ونـقـلـت وكـالـة الأنـبـاء الـسـوريـة (سـانـا) -عن مـصـدر عـسـكـري- أن الدفاعات الجوية اعترضت صـواريـخ معادية وسط البلاد، وأسقطت معظمها.

وأضـــــاف المـصـدر الـعـسـكـري أن الـقـصـف الـجـوي الإسرائيلي وقع بـعـيـد مـنـتـصـف الـلـيـل -مـن اتـجـاه شمال شرق الـعـاصـمـة الـلـبـنـانـيـة- مستهدفا بعض النقاط في محيط مدينة حمص، مؤكدا أن الأضـرار كانت مادية فقط.

من جهته، ذكر الجيش الإسرائيلي أن صاروخا مـضـادا للطائرات أطلق مـن الأراضـــي الـسـوريـة تجاه إسرائيل وانفجر في أجوائها.

ونقلت رويترز عن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي قوله إن طائرات إسرائيلية استهدفت بطارية الدفاع الجوي السوري التي أطلق منها الـصـاروخ، مضيفا أن الطائرات الإسرائيلية هاجمت أيضا أهدافا أخرى في المنطقة التي انطلق منها الصاروخ.

وقال المرصد السوري لحـقـوق الإنـســان إن انـفـجـارات هـزت حمص وريفها الشمالي الشرقي، مـضـيـفـا أن الـقـصـف الإسـرائـيـلـي اسـتـهـدف فيما يبدو مواقع لتخزين الـذخـيـرة للمجموعات المسلحة الموالية لإيران، ومستودعا تابعا لحزب الله اللبناني.

وتـابـع المـرصـد أن الـدفـاعـات الـسـوريـة لم تتمكن من إفشال القصف، مشيرا إلـى أن الهجوم الإسرائيلي على محافظة حمص هو الـ 19 من نوعه خلال العام الجاري.

وتعود أحدث الغارات الإسرائيلية إلى منتصف يونيو الماضي، واستهدفت مواقع في محيط العاصمة دمشق.

ونـادرا ما تقر إسرائيل علنا بتنفيذ ضربات في سـوريـا، لكنها تكرر أنها ستواصل تصديها لما تصفه بمحاولات إيران لترسيخ وجـودهـا الـعـسـكـري في سوريا.

مقتل رجل أمن وإصابة اثنين في اشتباك مع مطلوبين بجنوب شرق إيران

الشرطة الإيرانية

«وكالات» : أفادت وكالة أنباء «فارس» الإيرانيـة، السـبت، بمقتـل رجـل أمـن وإصابـة اثنـين آخريـن فـي اشـتباك مع مطلوبين بمدينة بافت في محافظة كرمان بجنوب شرق البلاد.

ونقلـت الوكالة عن رئيس بلدية المدينة فرهاد أراسـتي قوله، إن المطلوبين فتحوا النـار علـى قـوات الشـرطة لـدى قيامها بتنفيذ أمر قضائي بالقبض عليهم.

وأضاف أراسـتي أنـه تم إلقـاء القبض على أحد مطلقي النار، فيما تبذل الشرطة جهودها للقبض على المتهمين الآخرين.

من ناحية أخرى اتسعت دائرة السجال بـين إيـران والبرلمـان الأوروبـي، حيـث ترفض طهـران الانتقادات التـي يوجهها لها الاتحاد الأوروبي حول قضايا «حقوق الإنسان».

وقد نشرت النائبة في البرلمان الأوروبي عن ألمانيـا، هناء نيومن، تغريدة تضمنت رسالة بعثت بها إيران إلى سفارة السويد في طهران وطالبت فيها بوقف الانتقادات بشأن حقوق الإنسان في إيران.

وتتولى السويد حاليا الرئاسة الدورية للبرلمـان الأوروبـي، وتشـغل نيومـن منصب نائبة رئيس لجنة حقوق الإنسان في المؤسسة التشريعية الأوروبية.

ووصفت وزارة الخارجية الإيرانية في رسـالتها إلى سفارة السـويد تصريحات نيومن بشأن مسؤولية الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي عن إعدامات 1988 بأنها «منحازة واستفزازية».

كمـا قالـت وزارة الخارجيـة الإيرانية إن نيومن نشـرت في 21 مايـو مادة ضد رئيس إيران على حسـابها علـى تويتر، معتبـرا أن «تصريحاتهـا وأنشـطتها المعاديـة لإيـران، لاسـيما اسـتفزازاتها في الأشـهـر الأخيـرة، تفتقر إلـى التبرير القانوني والعقلاني والحكمة السياسية، وهي تقـوم علـى تحريف للواقع ونشـر المعلومات الكاذبة».

وفـي إشـارة إلـى طلـب طهـران مـن البرلمـان الأوروبي «منع تكـرار مثل هذه التصريحـات»، كتبـت ممثلـة ألمانيـا في البرلمـان الأوروبـي فـي ردها علـى ذلك: «على ما يبـدو، فإن انتقاداتـي لم تعجب (الرئيـس الإيرانـي إبراهيـم) رئيسـي. وهو طلـب فـي رسـالة طلب مـن البرلمان الأوروبـي أن أوقفهـا.. لكـن اطمئن أنني سأستمر».

ومع نشرها نص رسالة إيران، أضافت نيومن: «إذا كنتم بحاجة إلى دليل على أن النظـام الإيراني يخفي الحقيقـة، فاقرأوا هذه الرسالة بأنفسكم».

من جهـة أخرى أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، الخميس، أن المبعوث الأميركي الخـاص لإيران روبرت مالي مُنح إجازة، فيما أشارت وسائل إعلام عدة إلَى وجود مشكلة في تعامله مع وثائق حساسة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيـو ميلـر، إن «مالـي في إجـازة وحل محله أبرام بالـي مبعوثا خاصا لإيران»، رافضا الإدلاء بأي تفاصيل أخرى.

ولـم يتم توضيح أسـباب هذه الإجازة، لكـن مالـي أكد لعـدد من وسـائل الإعلام الأميركيـة أنـه «مُنـح إجـازة»، وأن «تصريحه الأمني قيد المراجعة».

وقال إنه يأمل بأن ينتهي الأمر «بشـكل إيجابي».

ونقلت شـبكة «سـي إن إن» عن مصادر لـم تسـمّها أن الأمـر يتعلـق بمعالجتـه وثائق سرية.

ويأتي هذا التطور وسـط تكهنات حول وجـود محادثات غير مباشـرة بين إيران والولايـات المتحـدة عبـر سـلطنة عمان الوسـيط التقليدي بين البلديـن اللذين لا تربطهما علاقات دبلوماسية.

ومالي، الذي عيّنه الرئيس جو بايدن في هذا المنصب عام 2021، كان أحد مهندسي الاتفـاق النـووي لعـام 2015 مـع إيران والـذي سـحب الرئيـس السـابق دونالد ترمب بلاده منه أحاديا عام 2018.

ومالي صديـق طفولة لوزير الخارجية أنتوني بلينكن، وترأس سـابقا مجموعة الأزمات الدولية (آي سي جي).

قتلى وجرحى بإطلاق نار في بالتيمور الأمريكية والمشتبه فيه ما يزال مجهولا

المشتبه به في إطلاق النار على حفل جماعي في بالتيمور ما يزال طليقا والشرطة لم تتعرف عليه بعد

«وكالات» : قالـت شـرطة مدينـة بالتيمـور الأميركيـة أمـس الأحـد إن شـخـصين قتلا -على الأقـل- وأصيب 28 آخـرون في إطلاق نـار على حفل جماعـي فـي حـي بروكلـين بالمدينـة الواقعـة شـمال واشـنطن، ومـا تـزال السلطات تبحث عن هوية المشتبه فيه ودوافعه.

وأضافـت الشـرطة أن المشـتبه فيه ليـس رهـن الاحتجـاز، وأن عمليـة التعـرف عليه وعلى دوافعـه ما تزال جارية.

وصرح ريتش وورلي نائب مفوض الشـرطة -فـي مؤتمر صحفـي- بأن لدى وصول عناصر الشـرطة لمسـرح الجريمـة وجدنـا عـددا مـن الضحايا المصابـين بجـروح ناجمة عـن إطلاق النار.

وأضـاف وورلي أن 3 مـن الجرحى حالتهم حرجة.

وذكـرت محطـة «فوكـس 45 بالتيمـور» (Fox 45 Baltimore) أن الشـرطة نقلـت 10 أشـخاص إلى المستشـفيات، فـي حـين توجـه 19 آخرون بأنفسهم إليها.

ونقلـت المحطـة التلفزيونيـة عـن شاهد عيان أن مئات الأميركيين كانوا يشـاركون في الحفـل الجماعي الذي يسـمى «يوم بروكلين»، قبل أن يطلق عليهم النار، وأضاف الشاهد أنه سمع ما بين 20 و30 طلقة نارية.

وأظهرت المشاهد حضورا أمنيا مكثفا فـي مـكـان إطلاق النـار، وفـي محيط المستشـفى القريب من مكان الحادث، الذي يقع في شـارع جريتنا (جنوبي بالتيمور).

وقال رئيس بلدية بالتيمور براندون سـكوت -في مؤتمر صحفـي- إن ما وقع «مأساة كبيرة»، و»يسلط الضوء مجددا على تداعيات الانتشـار المفرط للأسلحة غير القانونية».

ويفوق عدد الأسـلحة فـي الولايات المتحدة عدد سـكانها، وتسـجل البلاد أعلـى معـدل للوفيـات الناجمـة عـن إطلاق نار مقارنة بـأي دولة متقدمة، وبلغـت الحصيلة 20 ألفا و200 قتيل عام 2022، حسـب منظمة «أرشـيف العنف المسلح».

المتظاهرون يتحدّون الحشد الأمني ويشتبكون مع الشرطة بقلب باريس والمدن الكبرى

قوات الشرطة تعتقل متظاهرا في باريس

«وكـــالات» : تحـدى المتظاهـرون الحشـد الأمني الكبير واشتبكوا مع الشرطة لليلة الخامسة على التوالي في قلب باريس، وفي عدة مدن كبرى في فرنسا، احتجاجا علـى مقتـل فتـى مـن أصل جزائـري برصـاص شرطي، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس إيمانـويـل ماكرون بكل طاقتها إلـى منع توسع الاضطرابات الأسوأ من نوعها منذ أزمة «السترات الصفراء» عام 2018.

فـقـد أفـــادت مـصـادر بـأن الشرطة نفذت -مساء السبت- حملـة اعـتـقـالات فـي جـادة الشانزيليزيه وسط باريس، إثـر صـدامـات مع متظاهرين كـانـوا يـحـتـجـون عـلـى قتل شرطي الفتى نائل (17 عاما) الـثـلاثـاء المـاضـي بضاحية نانتير غربي العاصمة.

وأضـــــاف المـــراســـل أن المـتـظـاهـريـن فـــي شـــارع الشانزيليزيه رشقوا الشرطة بالحجارة، وقبل ذلك حاولت قوات الأمن إبعاد المحتجين من هذا الشارع.

وكانت السلطات الفرنسية أعلنت في وقت سابق فرض حظر للتجوال الليلي في نحو 20 مدينة بضواحي باريس.

كما أفـاد مراسـل الجزيـرة باندلاع صدامات عنيفة مساء السبت في مونبلييه (جنوب) مشيرا إلى أن الشرطة دخلت وسط المدينة لوقف عمليات النهب.

وفـي مدينة سـتراسبورغ (شـرق) وقـعـت مـنـاوشـات عنيفة، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المحـتـجـيـن، بحسب المراسل أيضا.

وبالتزامن، شهدت مدينة نيس (جنوب) توترات أمنية، حيـث تـدخـلـت قـوات الأمـن بالمدرعات واستخدمت قنابل الغاز ضد المتظاهرين.

وتجـددت المـواجـهـات في ليـون (شـرق) وتحـديـدا في ضاحيـة فينيسيو جنوب شرقـي المدينـة، حيث ألقى شبان المفرقعات على الشرطة، وفقا لمراسل الجزيرة.

كذلك أفاد المراسل بوقوع منـاوشـات بـيـن الـشـرطـة ومتظاهرين في مدينة ران (شـمـال غـرب) وصـدامـات عنيفة ونهب وحرق لمتاريس فـي مـديـنـة مـونـلـيـسـون (وسط).

وغير بعيد عن فرنسا، أفادت مصـادر بـوقـوع مناوشات ونهب لمحلات في مدينة لوزان السويسرية وانتشار لأفراد شرطة مكافحة الشغب.

وقـد أعـلـنـت الـداخـلـيـة الفرنسية توقيف 322 شخصا بينهم 126 في باريس، و56 في مارسيليا و21 في ليون، خلال المواجهات التي وقعت مساء السبت.

وكانت الـوزارة أعلنت قبل ذلـك اعتقال أكثر من 1300 شخص مساء الجمعة، مما رفـع عـدد الموقوفين منذ بدء الاضطرابات الثلاثاء الماضي إلى أكثر من ألفين.

مـن جانبها، قالت شرطة باريس إنها اعتقلت 37 شخصا في شـارع الشانزيليزيه وسط العاصمة، قالت إنهم كانوا يحملون أسلحة ومواد ممنوعة.

وكانت الشرطة قد انتشرت فـي هـذه الجـادة الشهيرة تحسـبا لأي أعـمـال عنف ونهب قد تتعرض لها المحلات التجارية الكبيرة.

ولمواجهة الاحتجاجات في مارسيليا (جنوب) أعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان عن إرسـال 200 شرطي إضافي للمساعدة، في حـين أعلنت وسائل إعـلام محلية اعتقال 16 شخصا إثر اشتباكات مع متظاهرين بعدد من أحياء المدينة.

وكان دارمانان أعلن الجمعة عن قرار بنشر 45 ألف شرطي فـي عـمـوم فرنـسـا لاحـتـواء الاحتجاجات التي تخللتها أعمال نهب وحرق للممتلكات العامة والخـاصـة، ويشمل ذلك نشر مزيد من الوحدات المتخصصة للتدخل السريع من الشرطة والـدرك، فضلا عن إرسال مدرعات خفيفة من سلاح الدرك.

ووفقا لوزير المالية برونو لو مير، تم نهب أو سرقة أو حـرق أكـثـر مـن 700 متجر ومطعم وفرع بنكي.

وفي مواجهة اتساع رقعة الاحتجاجات، توعد الرئيس الفرنسي وعـدد من وزرائـه بـالـحـزم مـع مرتكبي أعمال العنف والمحرضين عليها.

يـذكـر أن الاضـطـرابـات انطلقت من ضواحي باريس إثـر مقتل الفتى نائل لتمتد لاحقا إلى المدن الكبرى على غرار مارسيليا وليون ونانت وستراسبورغ.

في غضون ذلك، شُيع ظهر السبت جثمان الفتى نائل ذي الأصول الجزائرية الذي أثار مقتله برصاص شرطي موجة غـضـب شـعـبـي واتـهـامـات للشرطة بالعنصرية.

وشـارك مئات الأشخاص في تشييع الفتى الراحل من مسجد ابن باديس إلى مقبرة مونت فاليريان في ضاحية نانتير بباريس.

ونـقـل الجـثـمـان مـن دار جنازات نانتير إلى المسجد وسط أجواء متوترة للغاية بين مجموعات من الشباب والصحافة التي طلبت عائلة نائل عدم حضورها، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ونقلت الوكالة عن شاهد عيان أن التشييع انتهى عصر السبت في «هـدوء شديد، في خشوع وبدون تجاوزات».

مـن نـاحـيـة أخـرى وصف النائب الفرنسي الإسرائيلي بمجلس النواب الفرنسي ماير حبيب أعمال الشغب المستمرة في فرنسا -احتجاجا على مقتل مـراهـق فـي بـاريـس- بـأنـهـا تشبه انـتـفـاضـة في قلب فرنسـا، مـحـذرا مـن أن جـذور هـذه الأعمال مستمدة من مناطق في فرنسا تُتهم بمعاداة السامية.

ونسبت صحيفة «جيروزاليم بوست» لحبيب قوله -تعليقا على مـا يـحـدث- إن «فرنسا تحـتـرق». واصـفـا المناطق التي تشهد اضطرابات بأنها «ضائعة من الجمهورية وما فتئت تعشش فيها الكراهية لفرنسا والبيض واليهود منذ سنوات».

وقارن حبيب بين ردة الفعل على مقتل نائل (17 عامًا) على يد ضابط شرطة وما أثار ذلك من أعمال الشغب، وبين مقتل سارة حليمي (امرأة يهودية تبلغ من العمر 65 عامًا)، التي زعم أنها قُتلت في منزلها عام 2017 على يد رجل كان يصيح «الله أكبر» وهو يهاجمها.

وذكر حبيب -الـذي يشغل مـقـعـدًا فـي الـبـرلـمـان يمثل المغتربين الفرنسيين الذين يعيشون في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ، بما في ذلك إسرائيل- إن قتلها لم يثر أعمال شغب.

وفي السياق نفسه، نقلت «جـيـروزالـيـم بـوسـت» عن الصحيفة اليهودية الصادرة بلندن «ذا جويش كرونيكل» قولها إن المحتجين استهدفوا مـوقـع الـنـصـب الـتـذكـاري للهولوكوست في باريس، وعـاثـوا فيه فسادا الجمعة الماضي، وسط موجة كبيرة من الاحتجاجات المناهضة.